(555) وقال قوم: ان قوله (ألا انهم هم الكاذبون) اخبار عن حالهم في الدنيا بأنهم كاذبون في الدنيا في قولهم: انا مؤمنون، وهم منافقون، لان الكذب لا يجوز ان يقع منهم في الآخرة على وجه. ثم قال تعالى " ان الذين يحادون الله ورسوله " أى يخالفونه في حدوده. وقال مجاهد: معناه يشاقون الله ورسوله بأن يحصلوا في حد آخر عادلين عن حدود الله. وقوله " اولئك في الاذلين " اخبار منه تعالى ان الذين يحادونه ويحادون رسوله اولئك في الاحقرين المهانين عند الله. وقال الزجاج: معناه في المغلوبين. وقوله " استحوذ عليهم الشيطان " معناه استولى عليهم، فالاستحواذ الاستيلاء على الشئ بالاقتطاع. واصله من حاذه حوذا مثل جازه يجوزه جوزا " فانساهم ذكرالله " حتى لا يذكرون الله، ولا يخافونه ثم قال " اولئك " يعنى الذين " استحوذ عليهم الشيطان " جنود الشيطان وحزبه. ثم قال " ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون " لانهم يخسرون الجنة ويحصل لهم بدلها النار وذلك هو الخسران المبين قوله تعالى: (كتب الله لاغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز (21) لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) (22).